Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومنهم من أبدى وجهةَ نظرٍ في مقدمة من علوم العربية، خاصة الناحية الأدبية، أو في الأصول النقدية، ومنهم: الأستاذ بدوي طبانة، وشكري عياد، وأحمد الشايب، ومنهم من طلب أن تكون المقدمةُ مما تعارف عليه القدماء، وما شاع من نظرات المحدثين في الأدب والنقد، ومنهم: الأستاذ أحمد موسى، وأحمد مطلوب، وعبد العظيم الروبي، وغيرهم.

وفي - رأيي - ينبغي أن يُنظر في هذه المقدمة إلى الإطار التربوي، وذلك، لأن الحياة اليوم في علومها وفنونها تعتمد كثيراً من الوسائل التربوية، وأصول التربية، في التدريس، ونقل المعلومات، وتعدية أثر العلوم.

وفي ضوء ذلك نؤكد عدةَ قضايا، منها:

**أولاً - مفهوم المصطلح البلاغي بين القيمة والمعيارية**: معنى ذلك أنّ المصطلح البلاغي باسمه في علوم البلاغة من استعارة وتشبيه وكناية، أو جناس، أو تضاد، إلى غير ذلك مما تنتهي إليه المصطلحات البلاغية، ما هو إلا وسيلة، وهو بنفسه لا يعني البلاغة العربية، بل لا بدّ من إبراز قيمته وفائدته في المثال نفسه، ثم ما يؤول إليه من معنىً جديدٍ في إطار الكل. وما انضاف إليه من معانٍ في ضوء العلاقات والتراكيب الجديدة.

ثانياً - قضية التواصل - إذ إنّ البلاغة: تبليغ، وإفادة، والتبليغ للمعنى الناضج المؤدي رسالة، وهذا يستلزم من المتفنن معرفة المستوى الثقافي والحضاري للمتلقي، ومن هنا يُباح لنا التغييرُ في الشاهد البلاغي وذلك في إطار الصحة اللغوية، وما تعارف عليه العرب الخُلّص في أعرافهم النحوية، ومقاييسهم البيانية.

**ثالثاً - قضية الشاهد البلاغي**، إذ ما رآه البلاغيون يصلح للاستشهاد به على الكناية عن صفة مثلاً مثل قول القائل: طويل النجاد، أو طويل نجاده، فإنّ ابنَ الحياة الماثلة لم يَعُد يرى السيف، لأنّ وسائل الحياة تدرجت تقنياً. كما أنّ مثال: كثير الرماد، يسوء الممدوح إذا أردنا أن نصفه بالكرم، أو أنه مضياف،